

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 356 نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجياً . يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) ^ يعني أنهم لما رجعوا إلى قومهم قالوا لهم هذا . | وقوله : ^ (عجياً) ^ أي بليغاً في لفظه ومعناه ^ (أنه استمع) ^ بالفتح لأنه نائب فاعل أوحى ^ (إننا سمعنا) ^ بالكسر لأنه محكي بعد القول ؛ وقوله : ^ (يهدي إلى الرشد) ^ أي إلى الصواب وقيل : إلى التوحيد . | ^ (وأنه تعالى جَدُّ رَبِّنَا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) ^ يقول : تعالى جل جلاله وعظمته وغناه عن اتخاذ صاحبة والولد ؛ وذلك أنهم لما سمعوا القرآن فهموا التوحيد وتنبهوا على الخطأ في عدم تنزيهه | عما لا يليق به فاستعظموا ذلك ونزهوه عنه . | وقوله : ^ (وأنه كان يقول سفيهاً على | شططاً) ^ سفيهم إبليس قاله مجاهد ، وقيل هو أو غيره من مردة الجن ، والشطط مجاوزة الحد في الظلم أو غيره . | وقوله : ^ (وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على | كذباً) ^ يعني أن في ظننا أن أحداً من الثقلين لن يفتري على | ما ليس بحق فلن صدقهم فيما أضافوا إليه من ذلك) فلما سمعنا (القرآن تبين لنا افتراءهم .